

بطاقة مشاركة التلاميذ في بلورة النموذج التنموي الجديد حول موضوع "مغرب الغد"

المديرية الإقليمية: وجدة أنجاد

الأكاديمية: الشرق

اسم المشارك(ة)	خديجة يشوتي	المستوى الدراسي والشعبة	الجدع المشترك العلمي- خيار فرنسية
المؤسسة	ثا. عبد الله كنون	الهاتف	0641067005
ر.ب.و.		البريد الإلكتروني	yachkhadk@gmail.com
		رقم مسار	H145002308

عنوان المشاركة: المغرب الذي أريد

موضوع المشاركة *

تفاعلا مع المبادرة التي اطلقتها "لجنة النموذج التنموي" بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني، حول عملية الاستشارة بخصوص النموذج التنموي الجديد الذي يسعى لبلورة تصور شمولي للسياسة الدولة. يشرفني ان انخرط في هذه العملية من اجل تقديم تصوري الخاص للمغرب الذي نريد ونحلم به، مغرب يضمن العيش الكريم والعدالة داخل المجتمع.

إن المغرب بلد يتميز بمجموعة من الخصائص والصفات تجعله بلد فريد ومتميز، اذ يحتل موقع جغرافي استراتيجي بكونه يطل على واجهتين بحريتين، البحر الابيض المتوسط شمالا والمحيط الاطلسي غربا، يتوسطهما مضيق جبل طارق بمدينة طنجة، تحده شرقا الجزائر وجنوبا موريتانيا. كما يتميز أيضا بمناظره الطبيعية الخلابة التي تجعل منه منطقة تجذب العديد من السياح سواء من داخل البلد ام خارجها، إضافة إلى ذلك، المناخ الدافئ الذي يميزها عن باقي الدول، ثم جمالية الهندسة المعمارية التي ظهرت في منشآتها ومبانيها ومساجدها، حيث اعتمدت بشكل أساسي على الزخرفة، كما تأثرت بشكل كبير بالطراز المعماري الاسلامي...كما ينعم بالأمن والاستقرار في ظل نظام سياسي ملكي دستوري يسهر على تسيير وتدبير الشأن العام وفق مؤسسات وقوانين. ان المجتمع المغربي مجتمع متنوع الثقافات واللغات والعادات والتقاليد والاعراق...في اطار وحدة جغرافية وسياسية.

حاول المغرب منذ استقلاله سنة 1956م، عبر مختلف الحكومات المتعاقبة، بناء مجتمع يتلاءم وطموحات الشعب المغربي، مجتمع ودولة غنية ومتطورة ومتقدمة تضمن حياة افضل للمواطن المغربي وضمان حقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية....من خلال برامج سياسية متنوعة تختلف حسب طبيعة المرحلة.

لكن كل تلك البرامج والسياسات التي اتبعتها المغرب لم تنجح في تحقيق التنمية والتقدم والتطور وبناء المغرب المنشود. اذ لا زلنا نتخبط في كثير من المشاكل، أبرزها:

- **مشاكل اجتماعية:** يعيش المجتمع المغربي كثير من المشاكل الاجتماعية مثل البطالة والفقر والامية والاجرام... تجعله يعيش التخلف ويحتل مراتب متأخرة مقارنة بالمجتمعات الاخرى.
- **مشاكل تقنية** مرتبطة بالتأخر الحاصل في توظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الإعلام والإتصال في جميع المجالات
- **مشكل البنية التحتية** الذي يتجلى في غياب وضعف الطرق والمنشآت الصناعية والتجارية والصحية والتعليمية... وعدم تغطية جميع مناطق المغرب بخط السكك الحديدية...
- **مشكل الصحة**
- **مشكل التعليم**
- **حقوق الانسان والمرأة والطفل**

بناء عليه، أقدم تصوري لكيفية تجاوز هذه الاختلالات وحل هذه المشاكل وفق رؤية شمولية.

✚ على المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يجب على الدولة أن تعتمد في سياستها على اعطاء الاولوية للبعد الاجتماعي والاقتصادي لأنهما عماد المجتمع والدولة، وأهم عدو يجب مواجهته هو مشكل البطالة وانعدام فرص الشغل الذي يتمثل في صعوبة إيجاد عمل مناسب ، بسبب عدم توفر الفرص الوظيفية، أو لعدم توافق المؤهلات والخبرات الخاصة بهم مع الأعمال المطروحة في سوق العمل، فينتج عن ذلك تزايد نسبة عدد العاطلين عن العمل، مما يؤدي بهم إلى التفكير في الهجرة التي أصبحت هدفا أساسيا لكل شباب المغرب، ولكن يمكن حل هذا المشكل بعدة طرق منها:

- إقامة المشاريع التي تحتاج إلى أيدي عاملة، وعدم استخدام الآلات، التي تأخذ مكان الكثير من الأشخاص.

- تنشيط المناخ الإقتصادي و تطوير أساليب و طرق العمل التي توفر فرص عمل جديدة.

- التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص في محاولة توفير فرص الشغل المختلفة.

✚ على المستوى الإداري:

يجب رقمنة الإدارة المغربية وإدماج التكنولوجيا الحديثة للرفع من أداء الإدارة المغربية وتسهيل الولوج إلى الخدمات الأساسية.

على المستوى التربوي:

يجب إعادة النظر في المنظومة التربوية والمناهج التربوي المعتمد في المدرسة المغربية ليتلاءم والتحولات التي حصلت على المستوى العالمي وهيمنة العولمة على كل المجالات. مع ضرورة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدارس، حيث اكتسح التقدم التكنولوجي فضاء الحياة العامة وأصبحت أجيال اليوم مدمنة على استعمال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال، باعتبارها وسائل مغربية و حيوية، مما أكسب هذا الجيل مؤهلات ومقومات ثقافية، تواصلية و كفايات تكنولوجية جعلت هذا المتعلم الشغوف بالتكنولوجيا الحديثة يملك قدرة مدهشة على استيعاب المفاهيم المرئية و المسموعة وله رغبة دائمة في البحث و التواصل عبر الشبكات العنكبوتية . فمن الأفضل للتلاميذ تدريسهم بالوسائل التكنولوجية لأنها تحقق متعة للمتعلم مما يساعده في عملية التعلم وتطوير مهاراته.

على مستوى البنية التحتية:

يجب التركيز بشكل كبير على اصلاح وتهيئة البنية التحتية في المجال الحضري والقروي من خلال تعميم الطرقات وربط جميع المدن بطريق السيار والسكك الحديدية وتعميم خدمة القطار السريع . ونؤكد على ضرورة الاهتمام بشكل كبير بالعالم القروي وذلك من خلال إصلاح الطرق القروية التي تخلق مشكل في التنقل عبرها و يزداد سوءا عند حدوث الفيضانات ، فلذا يجب إصلاح أضرار الفيضانات، وتوسيع الرصيد الطرقي الوطني عبر مواصلة إنجاز البرنامج الوطني للطرق القروية.

كما نؤكد على ضرورة تجاوز مشكل عويص يعاني منه المجال القروي والحضري معا وهو مشكل الإنارة في مجموعة من الأحياء بالمغرب ، حيث يسبب عدم وجود الإضاءة في الأحياء إلى عدة مشاكل منها السرقة، الضرب، و عدة جرائم أخرى غير مرئية، مما يزرع في الناس الخوف من الخروج إلى الشارع، فهنا يأتي دور ومهمة الجماعات المحلية في توفير الإنارة في جميع الشوارع المغربية.

على المستوى الصناعي والتجاري:

إن اختيار الانفتاح على الاقتصاد العالمي، يستدعي أن يتخذ المغرب كافة التدابير لمواجهة المنافسة الدولية، عبر خلق نسيج اقتصادي قوي للبلاد، تطوير الموارد البشرية، تحديث الجهاز الإداري وتحسين مستوى التجهيزات الأساسية والبنية التحتية، فضلا عن تدبير جيد للمجالات الحضرية. كل هذه التدابير تشكل تحديات حاسمة أمام مستقبل المجالات المغربية، ويمكن مجابتهها عبر تفعيل آليات الرصد والاستشراف في تدبير التراب الوطني وتنميين مؤهلاته.



بالنسبة للقطاع التجاري فهو يشهد عدة نواقص ، لذا وجب تحديثه، والحد من النواقص التي تعاني منها الأنشطة التجارية وجعل القطاع إحدى رافعات التنمية الاقتصادية للبلاد مع التركيز على تنويع العرض وتحسين الجودة مقارنة بالثمن، وتنظيم مهني للقطاع ، وهذا كله من خلال تعزيز جاذبية العرض التجاري تجاه المستثمرين الوطنيين والأجانب ، تحسين إطار عمل الفاعلين في هذا القطاع ، تنمية المراكز التجارية الكبرى والمتوسطة وشبكات التسويق ، تهيئة مناطق الأنشطة التجارية ...

✚ المرأة والتنمية:

يقتضي بناء نموذج تنموي جديد ضرورة إدماج المرأة عملية التنمية نظرا للأهمية الخاصة لها في المجتمع ودورها الريادي. إنها كلمة السر في نجاح أي مجتمع وأي رجل، حيث أنها هي تلك المربية و الصانعة للأجيال، وهي البنت والأم والزوجة، فلا يقتصر دورها على مساعدة الرجل فقط ، بل أن دورها ممتد وواسع للغاية فخير دليل على ذلك أنها قدمت العديد من الأدوار الهامة والخطيرة على امتداد التاريخ الإنساني، فهناك بعضا من النساء استطعن أن يقدن ثورات شعوبهم ضد الاحتلال وآخرون قدموا الكثير من العلوم والفنون لمجتمعهم. إذا فإن دور المرأة كبير للغاية ولا غنى عنه في أي أمة، ولكن الغريب أنه على الرغم من كل تلك الأدوار الهامة و المتميزة للمرأة، إلا أنها ما زالت تطالب بنيل العديد من حقوقها، ففي العصور القديمة كانت المرأة تعامل معاملة محدودة للغاية من ناحية دورها، حيث كانت تعامل على أنها مجرد أداة لإنتاج الأطفال أو أداة يشبع بها الرجل غريزته الجنسية، أو أنها تلك السلعة التي تباع وتشتري، إلى أن جاء الدين الإسلامي فأنصفها وأعطاه الكثير من المساواة والحقوق والاعتراف بأهمية دورها في المجتمع، حيث كانت روية الدين الإسلامي لدور المرأة على أنها مكلفة بنفس مهمة الرجل في الحياة، وهي إعمار الأرض و الاستخلاف فيها ، وأنها مساوية في التكريم للرجل وأنها ليست شيء يورث ويباع وأن لها العديد من تلك الحقوق المساوية للرجل، وأنها ذلك المخلوق الذي يجب أن يتم معاملته بكل احترام وتقدير.

✚ على المستوى الصحي:

ان القطاع الصحي ركيزة المجتمع والدولة، فبدون نظام صحي متطور ومتقدم، وبدون موارد بشرية مؤهلة ووسائل عمل متطورة، فلا مجال للحديث عن مجتمع ودولة، وخير دليل على هذا ما نعيشه هذه الأيام مع تفشي وباء "كورونا كوفيد19". إن الصحة هي أعلى ما يملك الإنسان، فهي السلامة والعافية من المرض، فعند اهتمام كل فرد بصحته ينشأ مجتمع سليم معافى قادر على المضي في سبيل التطور والابتكار دون انفاق مبالغ طائلة للقضاء على بعض الأمراض والبحث عن علاج لها، يجب على الدولة خلق إعطاء الأهمية اللازمة لهذا القطاع من خلال نهج سياسة صحية فعالة توفر الوسائل التقنية الحديثة وتعمل على تأهيل العنصر البشري

وإيمان بيئة سليمة للعمل. إن ضمان نظام صحي كفيل بتحقيق الرسالة الربانية التي عبر عنها في قوله تعالى "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".

✚ البحث العلمي أساس التنمية:

إن ضمان وتحقيق الأهداف السابقة رهين بمدى فتح الدولة لورش البحث العلمي كخيار استراتيجي لسياسة الدولة، يجب بناء مراكز للبحث العلمي واستعادة العقول المهاجرة بالخارج وتأهيل شباب قادر على خوض غمار البحث العلمي من أجل تطوير المجتمع وبناء دولة قوية تعتمد على نفسها.

✚ الشباب والتنمية:

لا يمكن تحقيق مجتمع متطور ومتقدم بدون الاعتماد على شبابه لأنهم أساس أي مجتمع لذلك يجب على الدولة إعطاء الأولوية للشباب في برامجها وسياساتها والعمل على تأهيلهم بشكل جيد لضمان رجال للمستقبل.

خلاصة القول إن المغرب بلد رائع وعظيم له مميزات خاصة به تجعله متفردا وتميزا عن باقي دول العالم، يستحق أن يكون في مرتبة أفضل.

لذلك يجب إعطاء الأولوية للبنية التحتية والجانب الاجتماعي والاقتصادي اللذان يتمثلان في بناء اقتصاد وطني قوي ونظام صحي وتعليمي جيد من خلال الاهتمام بالبحث العلمي، وانخراط وإشراك كل الفاعلين السياسيين والاجتماعيين مع التركيز على إعطاء الأهمية اللازمة للمرأة والشباب.

إن أي نموذج تنموي لن ينجح ولن يحقق طموحات الشعب المغربي بدون المبادئ التالية: الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية والمجالية وحقوق الإنسان ومؤسسات وقوانين عقلانية.

أتمنى أن تأخذوا رأي رجال ونساء المستقبل بعين الاعتبار في صياغتك للنموذج التنموي الجديد لمغرب الغد. وفقكم الله لما فيه صلاح هذا المجتمع.